

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

أ . د علي رحيم محمد الزبيدي الباحث حيدر حسين محمد دحام

haider.hussein99975@gmail.com

جامعة القادسية / كلية التربية

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي الى معرفة مدى تضمين كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م . ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بأعداد قائمة بأهداف التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي بعد الاطلاع على مجموعة من الادبيات والبحوث والدراسات السابقة وتقرير منظمة الامم المتحدة ، وتم عرض القائمة على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس للتأكد من صدقها ، حيث تكونت القائمة بصيغتها النهائية من (١٧) هدف رئيس تنبثق منه (٧٦) فقرة فرعية ، ثم حلل الباحث محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي في ضوء القائمة التي تم بناؤها ، وشمل التحليل محتوى الكتاب بواقع (١٧١) صفحة ، واعتمد الباحث الفكرة الصريحة والضمنية وحدة للعد والتسجيل والتكرار وحدة للتعداد ، وتم التأكد من صدق التحليل عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ، ثم حساب ثبات التحليل باستخدام معادلة (Holsti) بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث نفسه عبر الزمن .

وأظهرت النتائج ان كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي حقق (١٧) فقرة فرعية بنسبة (٢٢,٣٦٪) من مجموع الفقرات المتحققة في المعيار ، وهي اقل من النسبة المحكية المقترحة من قبل المحكمين والتي كانت (٧٠٪) لكتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بعدة توصيات منها :

- ١- التوازن في تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي ومراعاة التتابع والتناسق ضمن محتوى الكتاب .
 - ٢- الاهتمام بالأهداف الرئيسية المهمة والقضايا الفرعية التي لم تتحقق والعمل على تضمينها في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي .
- واقترح الباحث مقترحات منها :

- ١- اجراء دراسة مماثلة لمحتوى كتب الاحياء للمرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية في ضوء اهداف التنمية المستدامة .

Abstract

The current research aims to include the science biology book for the Scientific fourth class for the Sustainable development goals for the academic year (2020-2021) . In order to achieve the research goal ,the researcher did prepared a list of the Sustainable development goals which should be included in biology book for the Scientific fourth class after viewing group of literature , researches and previous studies and a report of the United Nations organization . The list was displayed in a group of experts and specialists in the curriculum and teaching methods to ensure their truth where the list was formed in its final from (17) main goal emanate from it (76) sub –items . Then the researcher analysed the content of the biology books for the Scientific fourth stage in the light of the list that was built and the analysis included the content of the book by (171)page.

The researcher adopted the explicit and implicit idea prepared for the number recording repetition and unit for the census. The validity of analysis was confirmed by presenting it to a group of arbitrators then calculating the reliability of the analysis using the equation (Holsti) in agreement with outside analysts and the researcher himself over time.

The results were shown that the biology book for the scientific fourth class achieved (17) sub-items at the rate of (22.36%) of the total items achieved in the standard which is less than the spoken percentage suggested by the arbitrators which was (70%) for the biology book for the scientific fourth class. . In the light of results of the research, the researchers came up with several recommendations including : 1- The balance in including the goals of sustainable development in the content of biology books of the scientific fourth class and observing sequences and consistency with in the content of the book. 2- Paying attention to the neglected main goals and sub-issues that have not been achieved and working to include them in the content of the biology book for the scientific fourth class.

The researcher suggested proposals from them – Conducting a similar study for the content of biology books for the intermediate stage and university stage in the light of the sustainable development goals.

مشكلة البحث :

تعتبر التنمية المستدامة من الموضوعات المهمة التي تناولتها المنظمات الدولية والادبيات والاعلام على نحو متزايد في الوقت الحاضر ، وذلك لما لها اهمية في تحسين الاوضاع البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بصورة عامة في الوقت الحاضر والمستقبل والحفاظ على الموارد الطبيعية غير المتجددة والحفاظ على البيئة وضمانها للأجيال القادمة والتقليل من اثر المشكلات البيئية مستقبلا. لذا فأن التحول نحو التنمية المستدامة يجب ان ينطلق من اصلاح النظام التربوي والتعليمي بشكل عام والمنهج والكتاب المدرسي بشكل خاص لان التعليم يعتبر مفتاح التغيير لتحقيق الاستدامة على كافة المستويات . وتلبية للتوجهات التي نادى بها منظمة اليونسكو نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية من خلال تضمينها ابعاد ومفاهيم التنمية المستدامة مما يتطلب تطوير المناهج والمقررات من خلال رؤية تركز على مفاهيم التنمية المستدامة في بناء الفرد. لذا فأن نقطة الانطلاق تكون في تحليل الكتاب المدرسي القائم للتعرف على مدى انسجامه مع المستجدات التربوية الحديثة ومنها ثقافة الاستدامة ، وخصوصا

مناهج علم الاحياء لكونها القاعدة العلمية الصحيحة لدى الطلبة لانهم الاداة الفاعلة لبناء المجتمع وتزويده بالمعارف والمهارات والاتجاهات ، وبما ان المقررات والمناهج والكتب تعالج عدة قضايا في جوانب متعددة ومتغيرة فأن تطويرها واثرائها وموائمتها مع مستجدات العصر من حين لآخر يعد من اساسيات تطوير المنهج ، وهذا ما دفع الباحث الى تحليل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي للتعرف على مدى تضمينه لأهداف التنمية المستدامة مما يسهم في تحسين هذا الكتاب ، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الاتي :

❖ ما مدى تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة ؟

اهمية البحث :

ان هدف التنمية المستدامة هو الحفاظ على حاجات البشر وتحقيق الرعاية الاجتماعية على المدى الطويل وكذلك المحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية ومحاولة الحد من التدهور البيئي ومن اجل الحصول على ذلك ، يجب تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جه وحماية البيئة وادارة الموارد من جه اخرى . (شحاته وعوض ، ٢٠١٦، ص٨٣)

وعرفت التنمية المستدامة بانها تفي باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال اللاحقة في تحقيق متطلباتهم فالتنمية المستدامة لا تمنع استغلال الموارد الاقتصادية مثل الماء والنفط والغاز والغابات ولكنها تمنع الاستغلال الجائر لهذه الموارد والتي تؤثر على حصة الاجيال اللاحقة من تلك الموارد وخاصة الموارد الغير متجددة . (Mark & Kenneth, 1988,p.)

(300)

وتم عقد الندوات والمؤتمرات على المستويات الدولية والاقليمية لمناقشة الاهتمام والتوجه الى التنمية المستدامة .ومنها مؤتمر منظمة الامم المتحدة للبيئة والتنمية سنة (١٩٨٧) تحت عنوان مستقبلنا المشترك حيث بين التقرير تفصيل كامل عن التنمية المستدامة ، وبعدها مؤتمر قمة الارض الذي عقد في ريو دي جانيرو في البرازيل عام (١٩٩٢) وصدر عنه وثيقة اعمال القرن (٢١) وتحدث الفصل (٣٦) عن اعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة . (الركابي ، ٢٠١٤ ، ص٤٤١)

والتربية من اجل التنمية المستدامة هي اعادة توجيه التربية نحو تحقيق مفاهيم التنمية المستدامة عن طريق تحسين التعليم واعادة تشكيل برامج التربية الحالية لإظهار التنمية المستدامة وقضاياها وتنمية وعي المتعلمين والمجتمع والمنظمات بالتنمية المستدامة وأهدافها وكذلك تدريب الافراد على ادارة عمليات التنمية المستدامة وطريقة التعامل معها . (Mckeown,)

(2002,p.13)

ويرى الباحث ان التربية هي الوسيلة المهمة والمؤثرة في تقدم الشعوب ويعتمد عليها المجتمع في مواجهة التحديات والمستجدات المحلية والعالمية، بوصفها اداة لنقل العلوم والمعارف من الجيل الحالي الى الجيل القادم ، وبواسطتها يمكن تحقيق تغيرات مرغوبة في المجتمع ، وبالتالي تحقيق التقدم والتطور على كافة المستويات مما يحسن جودة الحياة.

والتربية الحديثة تتجه الى العناية بالمناهج الدراسية ، لانها تعد من الوسائل التي تعتمد عليها في انجاز وتحقيق أهدافها المستقبلية . (السوداني وعباس ، ٢٠١١، ص١١٨)

وحظيت مناهج العلوم واساليب تدريسها اهتمام خاص في مختلف دول العالم وتزايد هذا الاهتمام مع بداية مطلع القرن الحادي والعشرين ، بسبب العديد من الازمات والتحديات التي اثرت بشكل كبير على فلسفة وتصميم مناهج العلوم ،كون المعرفة العلمية تتنامى بشكل مستمر وتزداد علاقتها بقضايا البيئة والتكنولوجيا والمجتمع والاقتصاد . (شاهين ، ٢٠١٣، ص١٦)

ويرى الباحث ان المناهج الدراسية ولاسيما مناهج علم الأحياء هي الاداة التي تربط بين ما يحدث من تقدم وتطور في مجال العلم والمعرفة والتكنولوجيا ، وبين ما يستطيع المجتمع والافراد استخدامه وتعلمه من التقدم العلمي في مواكبة التطورات والاحداث المستقبلية.

ويكون الدور الاكبر للكتاب المدرسي في مساعدة الطلبة على بلوغ الاهداف التربوية المراد تحقيقها فهو يساعدهم للحصول على المعلومات والمهارات العلمية التي تمكنهم من التزود بالخبرة التي تساعدهم في مواجهة المشكلات والقضايا ومتطلبات الحياة على المدى القريب والبعيد . (الغامدي ، ٢٠١١، ص ١)

وتعد عملية تحليل المحتوى لها اهمية كبيرة في مجالات منها : (المناهج ، الكتاب المدرسي ، المعلم ، المتعلم ، عملية التدريس ، طرائق التدريس). (مهدي ، ٢٠١٩، ص٢٢)

ان التأكيد على كتب العلوم لتحقيق التنمية المستدامة بات من الامور المهمة ، وذلك من خلال تضمين مفاهيم هذا النوع من التنمية في كل عنصر من عناصر هذه الكتب ، وتبدأ من الاهداف التي تؤكد على اعداد الافراد المنتجين والمسؤولين تجاه المجتمع والبيئة ، وكذلك محتواها ينبغي ان يتضمن القضايا الرئيسية والمهمة بكل جوانب التنمية المستدامة ومنها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وطرق تدريسها التي ينبغي ان تشجع الطلبة على المشاركة في الانشطة التعليمية التي تخصها والتي يجب ان تكون مرتبطة بالبيئة والمجتمع وتشجعهم على التعلم الذاتي والمستمر وكذلك اساليب وطرق تقويمها والتي يجب ان تكون موضوعية وصادقة ومستمرة .

(عبد القوي ، ٢٠١٤، ص٤)

وانطلاقا مما سبق فإن أهمية البحث الحالي تتجلى بالآتي :

- ١- توفير اداة موضوعية يتم من خلالها تحليل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي وفقا لأهداف التنمية المستدامة الامر الذي قد يفيد باحثين اخرين في تحليل محتوى كتب اخرى للمرحلة الاعدادية والمتوسطة وبما يتلاءم مع التطور العلمي الذي يشهده العالم .
- ٢- سوف يتم تحليل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي كونه ألف حديثا ولم يحلل سابقا على حد علم الباحث وفق موضوع اهداف التنمية المستدامة .
- ٣- من خلال عملية التحليل يتضح لنا مدى تضمين كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة .
- ٤- هدف عملية التحليل هو تحسين كتاب الاحياء للصف الرابع العلمي وفق اسس علمية مدروسة بحيث تتماشى مع متطلبات العصر ومنها اهداف التنمية المستدامة للوصول بكتب الاحياء الى مكانتها العلمية الجيدة.

هدف البحث :

مدى تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة .

حدود البحث :

- كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) .
- قائمة بأهداف التنمية المستدامة (١٧) هدف رئيس.

تحديد المصطلحات :

١- تحليل المحتوى :

- يعرفه (اللقاني وعلي، ٢٠٠٣) اسلوب يستخدم لتقويم المنهج من اجل تطويره وهو يعتمد على التحليل للتوصل الى مدى شيوع الظاهرة او المفهوم او الفكرة للخروج بمؤشرات تحدد اتجاه التطوير . (اللقاني وعلي، ٢٠٠٣، ص٨٦)
- ويعرفه (العدوان والحوامة، ٢٠١١) : بانه تجزئة وتفكيك المحتوى واستخراج ما في المحتوى من افكار ومفاهيم ومبادئ ونظريات (العدوان و الحوامدة، ٢٠١١، ص٩١)
- ويتفق الباحث نظريا مع تعريف (العدوان ، والحوامة، ٢٠١١) ويعرفه اجرائيا بأنه: تجزئة او تفكيك محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي الى عناصره او مكوناته الاولية لمعرفة

مدى تضمين محتوى الكتاب لأهداف التنمية المستدامة الرئيسية والفرعية التي اعتمد عليها البحث الحالي مقاسا بالتكرارات والنسبة المئوية .

٢- الأهداف :

عرفها (الهويدي ،٢٠١٠) هو ما أرتفع من كثيب رمل او بناء او جبل ، وتوجد مصطلحات ومرادفات لها في القواميس منها الغاية والغرض والمقصد . (الهويدي ،٢٠١٠،ص٦١)

• أهداف التنمية المستدامة : هي دعوة عالمية وخطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع ، وتتصدى للتحديات العالمية التي نواجهها ومنها تحديات الفقر والجوع وعدم المساواة وتغير المناخ وتدهور البيئة ، وضمان تمتع الناس بالازدهار والسلام والعدالة ، والتي تنضوي تحت (١٧) هدفا اقترتها منظمة الامم المتحدة في ايلول ٢٠١٥ م . (الامم المتحدة ، ٢٠١٦ ، ص١)

• ويتفق الباحث نظريا مع تعريف منظمة (الامم المتحدة ، ٢٠١٦).

٣-التنمية المستدامة : (عرفتها الامم المتحدة للبيئة ،٢٠٠٧) هي التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحالي دون ان تؤثر على قدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتهم . (برنامج الامم المتحدة للبيئة،٢٠٠٧ ، ص٢)

• التعريف الاجرائي للتنمية المستدامة :يعرفها الباحث: مجموعة من الاهداف والمعارف والمفاهيم والقضايا والتي تهتم بأعداد الطلبة للمستقبل ومساعدتهم على التعامل مع التحديات التي تواجههم ومنها تحديات الفقر والجوع والقضايا الاجتماعية والحفاظ على البيئة وادامتها وحق التمتع في حياة كريمة ، والتي حددت في هذا البحث بقائمة (أهداف التنمية المستدامة ، ١٧ هدف) للتنمية المستدامة والتي اقترتها منظمة الامم المتحدة عام (٢٠١٥) والتي سيتم في ضوئها تحليل كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي .

الفصل الثاني / الخلفية النظرية :

اولا : تحليل المحتوى :

يعد تحليل المحتوى اسلوب من اساليب البحث العلمي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها وصفا موضوعيا كيميا منظما في ضوء وحدة التحليل المستخدمة ،حيث يقوم الباحثون في هذا المنهج بتحليل النظم والقوانين والمواضيع والنواتج الادارية والتقارير والبحوث الصادرة من

الجهات الرسمية لغرض معرفة ما ورد فيها من نصوص ومواد وما تضمنته من أفكار .
(داود ، ٢٠١١، ص٢٢)

ان عملية تحليل المحتوى الدراسي تعني جميع الاجراءات والاليات التي يقوم بها من شارك في وضع المادة التعليمية وكذلك تعني القيام بعملية التجزئة والتفكيك للمادة الدراسية الى عناصرها التي تكونت منها واستخراج ما في المحتوى من حقائق ومفاهيم وافكار ومبادئ ونظريات بهدف تهيئة البيئة التعليمية والطريقة المثلى للتعلم . (العدوان والحوامدة ، ٢٠١١، ص٤٠-٤١)

اهداف تحليل المحتوى :

- ١- الهدف الرئيسي من تحليل الكتب المدرسية هو تحسين نوعية الكتب .
- ٢- تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب التي تدرس، بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وتقديم اساس لتعديلها عند الحاجة .
- ٣- معرفة خصائص الكتب المدرسية ومكوناتها .
- ٤- تقديم المساعدة لمؤلفي الكتب والناشرين والمهتمين بوضع واعداد الكتب المدرسية من خلال تزويدهم بما ينبغي تضمينه في محتوى الكتب وما ينبغي تجنبه .(محمد وريم ، ٢٠١٢، ص٢٧)

ثانيا : الكتاب المدرسي :

يعد الكتاب المدرسي من اهم الوسائل المستخدمة في تعليم المواد الدراسية ، وهو الوعاء الذي يتزود منه الطلبة ما يحتاجون اليه من معلومات في الدراسة ، ويعتبر الكتاب المدرسي احد الاركان الاساسية في العملية التربوية واحد الوسائل المعبرة عن محتويات المنهج وأهدافه ، وهو اداة مهمة من ادوات الثقافة ويعتبر وسيلة تعليمية مهمة لما يتضمنه من رسوم واشكال توضيحية ومصورات في المادة الدراسية ، وكذلك يمكن ان يحدد الكتاب المدرسي طريقة التدريس ، اذ يوصى بها من خلال مايقدمه من فعاليات ونشاطات واساليب للتقويم تعين المعلم على اداء مهنته ،وعندما يبني الكتاب المدرسي على اسس تربوية سليمة ويتضمن مواد مفيدة، يظهر بإخراج جذاب وعندما تكون الصياغة بأسلوب سلس سوف يساعد على تحقيق اهداف المنهج المرجوة .
(العزاوي ، ٢٠٠٩، ص٢٨٣)

❖ اهمية الكتاب المدرسي

- ١- يقدم للمعلم المعلومات والحقائق والمفاهيم على اساس علمي منظم يساعده في اعداد الدروس واختيار طرائق التدريس والانشطة والوسائل واساليب التقويم .

٢- يحدد للطلبة ما يدرسونه من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية ، وكذلك له دور في تشكيل شخصية الطلبة وحاجاتهم الفردية والاجتماعية ، ويساعدهم في تهيئة واجباتهم التي يكلفون بها من المعلم .

٣- اداة رئيسية من ادوات تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية لدى الطلبة .

٤- ٤- يطمئن الدولة والمجتمع واولياء الامور على تربية ابنائهم بالقيم الصحيحة ويحصنهم من القيم المنحرفة والافكار الهدامة ، ويعزز الآمال والرؤى المشتركة بين طلبة البلد الواحد ومنها المواطنة والديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الرأي . (ابراهيم ،٢٠١١، ص١٧٣)

ثالثا : التنمية المستدامة :

تبلور مفهوم التنمية المستدامة ونشأ خلال العقود الزمنية الثلاثة الاخيرة من القرن الماضي ، وخاصة في مطلع السبعينات حيث شهد بداية الجدل حول نماذج التنمية المتبعة في ذلك الوقت ، ورافق هذا الجدل زيادة في مستوى الوعي البيئي وارتفاع في سياسات الالتزام بتطبيق التوجهات البيئية نحو الحفاظ على الموارد الطبيعية ومحاربة التلوث وعدم الاخلال بالنظام البيئي. (ماجي ،٢٠٠٨، ص٨)

في سنة ١٩٧٢ نشر نادي روما تقرير مفصل يوضح العلاقة بين الموارد الطبيعية والنمو الاقتصادي وتطور المجتمع البشري وعلاقته باستغلال الموارد وتوقعاته لغاية سنة ٢٠١٥ وحصول عدم توازن في الموارد بسبب التلوث ، وفي نفس الوقت من العام ١٩٧٢ انعقدت قمة الامم المتحدة في ستوكهولم وتم خلالها عرض مجموعة من القرارات الخاصة بالتنمية الاقتصادية والربط بين المشكلات البيئية والمشكلات الاقتصادية ، وورد مفهوم التنمية المستدامة والحماية البيئية في المؤتمر .(الشمري واخرون ،٢٠١٦، ص٤٧-٤٨) ، وفي عام ١٩٨٣م تم تشكيل (اللجنة الدولية للبيئة والتنمية) من قبل الامم المتحدة برئاسة رئيسة وزراء النرويج غرو هارليم لنفس الغرض وهو التنمية البيئية وكان العدد الاكثر للدول الحاضرة ممثلا بالبلدان النامية ، لغرض القضاء على المشكلات التي تؤثر على تحقيق الحاجات الاساسية للبشر ،(Blewitt,2008,p.16)، وبعد ثلاث سنوات اصدرت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية برئاسة غرو هارليم بورتلاند رئيسة وزراء النرويج عام ١٩٨٧م تقريرها بعنوان (مستقبلنا المشترك) وعرف ايضا بتقرير بروتلاند ، والذي وضع الاسس الرسمية الاولى للتنمية المستدامة ، وقد عرفت اللجنة التنمية المستدامة بأنها : "التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحالي دون ان تعرض للخطر قدرة اجيال المستقبل على تلبية احتياجاتها " ، واكد على محافظة الاجيال للأرض التي

يعيشون عليها ، مع الحفاظ على حاجات الأجيال اللاحقة وهذا ما يعطيها طابع الاستدامة .
(ابو النصر ومحمد ، ٢٠١٧، ص٨٥)

خصائص التنمية المستدامة :

١- طويلة المدى ، يعتبر البعد الزمني فيها هو الأساس ، فضلا عن البعد الكمي والنوعي .

٢- هدفها الجانب البشري الاهتمام به وتنميته ولا سيما الاهتمام بالفقراء ، وكذلك تحافظ على تنوع المجتمعات وخصوصيتها من حيث الأديان والثقافات والحضارة .

٣- تراعي حق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية .

٤- تضع الحاجات الأساسية للفرد في المقام الأول وتسعى إلى تحقيقها .

٥- تسعى إلى الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية وإدامته بكافة محتوياته .

(المجلس الأعلى للتعليم ، ٢٠٠٨، ص٦١)

أهداف التنمية المستدامة :

وضعت منظمة الأمم المتحدة أهداف تفصيلية للتنمية المستدامة خلال السنوات الأخيرة ، عرفت بأهداف التنمية المستدامة لما بعد ٢٠١٥ م ، والمعروفة رسمياً باسم "تحويل عالمنا"(جدول أعمال ٢٠٣٠ م للتنمية المستدامة) وهي عبارة عن (١٧) هدف و(١٦٩) غاية وضعت من قبل منظمة الأمم المتحدة والدول الأعضاء وعددها ١٩٣ دولة ومنظمات المجتمع المدني، وذكرت هذه الأهداف ضمن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والمؤرخ في ٢٥ أيلول /سبتمبر ٢٠١٥ م ، وفي ١ كانون الثاني / يناير ٢٠١٦ م ، تم إدراج ال (١٧) هدف للتنمية المستدامة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ م "بعنوان المستقبل الذي نصبو إليه".
(الأمم المتحدة ، ٢٠١٦ ، ص١)

وذكرت الجمعية العامة (الأمم المتحدة ، ٢٠١٥) الأهداف التفصيلية للتنمية المستدامة ال (١٧) هدف تحت عنوان تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، كما وأشار لها (ابو النصر ومحمد ، ٢٠١٧) وهي كالآتي :

١- القضاء على الفقر بكافة أشكاله في كل مكان .

٢- إنهاء الجوع وتأمين الغذاء وتحسين التغذية والزراعة .

- ٣- ضمان حياة صحية سليمة وتعزيز مستوى معيشي لجميع الاعمار .
- ٤- ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعليم المستمر .
- ٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات .
- ٦- ضمان اتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للجميع .
- ٧- ضمان الحصول على طاقة نظيفة وحديثة وميسورة للجميع .
- ٨- تعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل .
- ٩- تحقيق تصنيع مستدام وتبني الابداع والابتكار .
- ١٠- تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول .
- ١١- بناء مدن امنة ومستدامة وشاملة للجميع .
- ١٢- ضمان انتاج واستهلاك مستدام .
- ١٣- اتخاذ افعال عاجلة لتحسين المناخ والتصدي لتغيراته وآثاره .
- ١٤- المحافظة على المسطحات المائية والانهار والبحار والمحيطات والكائنات الحية .
- ١٥- المحافظة على الاراضي والغابات ومحاربة التصحر وحماية وتعزيز التنوع البيولوجي.
- ١٦- تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع والمسائلة على جميع المستويات .
- ١٧- تقوية وسائل التنفيذ والشراكة لتحقيق التنمية المستدامة .

(الامم المتحدة ، ٢٠١٥ ، ص١٨) و(أبو النصر ومحمد ، ٢٠١٧ ، ص٨٩)

التربية من اجل التنمية المستدامة :

التعليم والتعلم الجيد المتواصل طوال الحياة يعدان ركنان اساسيان للتنمية المستدامة في اطار التنمية لما بعد ٢٠١٥ ، فأن حصول الجميع على فرص التعلم والتعليم والتدريب الجيد هو شرط اساسي في تمكين الافراد والجماعات لتطوير المجتمعات . (UNESCO , 2013 , P. 3)

وان للتعليم دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة ، والتي أشار لها (زاير واخرون ، ٢٠١٥) وكما موضح ادناه :

- ١- التربية والتعليم من اجل التنمية المستدامة يعطيان وجهة جديدة للمجتمع ، من خلال التعليم للجميع بدون استثناء ، وبجودة افضل ويستند الى المبادئ والقيم لمواجهة التحديات .

٢- التربية والتعليم في مفهوم التنمية المستدامة هو جعل الافراد يتمتعون بمهارات وقدرات عالية وملتزمين اخلاقيا وذات شخصية مكتملة ، ومجتمع متعاون مع الجميع ويؤكد على الترابط بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع .

٣- ان للتربية والتعليم دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال وضع الحلول لجميع المشكلات المحلية والدولية التي يعاني منها المجتمع على حد سواء .

٤- تعمل التربية والتعليم على ترسيخ التنمية المستدامة في افكار الشعوب وعقولها مما يؤثر على تحقيق مفهوم جودة الحياة وتحسنها نحو الافضل . (زاير واخرون ، ٢٠١٥) نقلا عن (الساعدي والتميمي ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٥)

الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته :

سيتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لإجراءاته والتي تتضمن منهجية البحث المتبعة ومجتمع البحث وعينته ووصفاً لأداة البحث المستخدمة والخطوات المتبعة في اعدادها والتأكد من صدقها وثباتها والوسائل الاحصائية المناسبة للبحث تحقيقاً لأهداف البحث.

اولا - منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، لتحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي وفقا لأهداف التنمية المستدامة باستخدام اسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدف البحث ، لأنه يحمل صفات البحث العلمي من حياد وموضوعية وانتظام وقابلية لتعميم النتائج التي يتوصل اليها الباحث ، كما انه الاسلوب الملائم لهذا البحث (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩٨)

ثانيا - اجراءات البحث :

لقد شملت اجراءات البحث تحديد الاتي :-

١- مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث جميع وحدات الظاهرة المراد دراستها وهو كل العناصر والافراد الذين يحملون البيانات قيد الدراسة ، فهو يشمل مجموع وحدات البحث المراد دراستها . (المؤمن ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٤)

وتكون مجتمع البحث الحالي من كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) وهي كما موضح في الجدول (١) مصادر البيانات .

جدول (١) : كتاب علم الاحياء المقرر للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

ت	عنوان الكتاب	الطبعة	عدد الفصول	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
١	كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي	ط ١٠ لسنة ٢٠١٩	١٠	١٩٢	١٧١

وبلغ عدد الصفحات القابلة للتحليل هو (١٧١) صفحة بعد ان استبعد الباحث عدد من الصفحات التي تشمل مقدمات الكتب والخاتمة والمصطلحات العلمية وعناوين الفصول والفهارس والمصادر وقد تناول الباحث جميع مصادر البيانات كعينة للدراسة.

٢- عينة البحث :

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة اذ يقوم الباحث باختيارها لإجراء بحثه عليها وفق قوانين وقواعد خاصة كي تمثل مجتمع الدراسة اصدق تمثيل وتحقق اهداف الدراسة. (العزاوي ،٢٠٠٨، ص١٦١)

اتخذ الباحث كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي كعينة لغرض البحث وهو نفسه مجتمع البحث

٣- اداة البحث (معيار التحليل) : اتبع الباحث الخطوات الاتية بأعداد قائمة بأهداف التنمية المستدامة

- :

- الاطلاع على مجموعة من المصادر والادبيات التي تناولت موضوع التنمية المستدامة .
- مراجعة الدراسات التي تناولت تحليل محتوى وفق التنمية المستدامة كدراسة (الرازي ٢٠١٦، ، ودراسة (الغريز ، ٢٠١٩) ، والاطلاع على تقرير (منظمة الامم المتحدة،٢٠١٥)، فضلا عن مراجعة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم .

في ضوء ما سبق اعد الباحث المعيار بصيغته الاولية والذي يتكون من قائمة بأهداف التنمية المستدامة في صورتها الاولية ، تكونت من (١٧ هدف) رئيسي هي (القضاء على الفقر ، القضاء التام على الجوع ، الصحة الجيدة والرفاه ، التعليم الجيد ، المساواة بين الجنسين ، المياه النظيفة والنظافة الصحية ، الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة ، العمل اللائق ونمو الاقتصاد ، الصناعة

والابتكار والهياكل الأساسية ، الحد من أوجه عدم المساواة ، مدن ومجتمعات محلية مستدامة ، الاستهلاك والانتاج المستدامان ، الحفاظ على المناخ ، الحياة في الماء ، الحياة البرية ، السلام والعدالة والمؤسسات القوية ، عقد الشراكات لتحقيق الأهداف) ينبثق منها (٧٦) قضية فرعية .

❖ صدق أداة البحث (معياري التحليل) :

ولتحقيق الصدق الظاهري لفقرات معيار أهداف التنمية المستدامة ، تم عرض المعيار بصورته الأولية ، على مجموعة من الخبراء والمختصين في تدريس علوم الحياة وطرائق التدريس والمناهج لبيان رأيهم حول المعيار وما يتضمنه من أفكار ومواضيع ، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم حول الأداة مع إجراء بعض التعديلات للفقرات ، حيث أخذ الباحث بها وبذلك أصبحت أداة التحليل (قائمة أهداف التنمية المستدامة) جاهزة بصورتها النهائية حيث تكونت من (١٧) هدف رئيسي و (٧٦) قضية مشتقة منها، واعتمد الباحث نسبة (٧٥٪) من الاتفاق بين المحكمين لإبقاء القضايا أو حذفها أو تعديلها وتعد الفقرة مقبولة إذا حظيت باتفاق (٧٥٪) فأكثر من تقدير المحكمين .(بلوم وآخرون ، ١٩٨٣ ، ص١٢٦)

❖ تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي : اعتمد الباحث في التحليل على ما يأتي :

١- الهدف من التحليل :

الهدف من التحليل في البحث الحالي هو التعرف على مدى تضمين محتوى كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة وفق قائمة التحليل المعدة لهذا الغرض .

٢- وحدات التحليل : اعتمد الباحث الفكرة بنوعها (الصريحة والضمنية) كوحدة للتحليل لان لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لعدة اتجاهات ، والتكرار كوحدة للتعداد .

٣- خطوات التحليل : اتبع الباحث الخطوات الآتية في عملية التحليل ويمكن إيجازها بالآتي :

١- قراءة الموضوع الذي سوف يتم تحليله بشكل دقيق وقراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه.

٢- قراءة الموضوع قراءة ثانية متأنية لتحديد العبارات التي تحتوي على فكرة .

٣- تحديد نوع الفكرة من العبارات في ضوء الأداة التي أعدها الباحث .

٤- تفرغ النتائج في جدول التحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مؤشر من مؤشرات الأداة.

❖ **صدق التحليل :**

ويشير (Ferguson,1981) ان صدق التحليل يتم من خلال عرض نموذج من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء والمختصين (Ferguson,1981,p.104) ، وللتأكد من صدق التحليل قام الباحث بعرض نموذج من المادة المحللة على خبيرين في طرائق تدريس علوم الحياة * وقد اجمعوا على صلاحية التحليل وهو ما عده الباحث صدقا للتحليل الذي قام به .

❖ **ثبات التحليل :** تم حساب ثبات التحليل بطريقتين :

١- **الاتفاق عبر الزمن :** قام الباحث بإعادة تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي بعد مرور ثلاثين يوما من التحليل الاول ، وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة باستخدام معادلة هولستي (٩٦٪) وهي نسبة مرتفعة .

٢- **الاتفاق بين المحللين :** استعان الباحث بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة والاختصاص في عملية تحليل المحتوى وتم الاتفاق على اجراءات التحليل بعد اعطائهم نسخة من الكتاب المذكور ونسخه من اداة التحليل مع بيان خطوات التحليل واسسها ، وتم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل (٢٠٪) من المحتوى الكلي والبالغ (١٧١) صفحة ، اي (٣٤) صفحة ، اذ تم اختيار الفصل التاسع والفصل العاشر من كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي ، وبعدها تم حساب معاملات الثبات بين المحللين باستخدام معادلة هولستي والجدول (٣) يبين معاملات الثبات .

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات بين الباحث ونفسه عبر الزمن وبينه وبين المحللين الاخرين

نوع الثبات	القائم بالتحليل	قيمة معامل الثبات
الاتفاق عبر الزمن	بين الباحث ونفسه بعد ٣٠ يوم من التحليل الاول	0,96
الاتفاق بين المحللين	بين الباحث والمحلل الاول	0,89
	بين الباحث والمحلل الثاني	0,90
	بين المحلل الاول والثاني	0,89

وتبين من قيم نسب معاملات الاتفاق التي حصل عليها الباحث مع المحللين الخارجيين ان معامل الثبات عالٍ بدرجة كافية للوثوق بنتائج التحليل ، اذ يعتبر معامل الثبات الذي نسبته اكثر من (٧٠٪) جيداً. (الامام واخرون ، ١٩٩٠، ص١٦٧)

* أ. د. قحطان فضل شاكر / طرائق تدريس علوم الحياة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.
* أ.م. د. نبأ عبد الرؤوف سميسم / طرائق تدريس علوم الحياة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.

تحديد النسبة المحكية لمقارنة نتائج التحليل :

اعتمد الباحث النسبة المحكية (٧٠٪) بعدها نسبة افتراضية لمقارنة نتائج التحليل معتمداً بذلك على اتفاق الخبراء والمختصين ، وكان اتفاق الخبراء والمحكمين (٨٠٪) منهم على هذه النسبة المحكية.

ثالثاً – الوسائل الاحصائية :

١- النسبة المئوية .

٢- معادلة هولستي : لحساب معامل ثبات التحليل . $C. R. = 2m / n1 + n2$

عرض النتائج وتفسيرها :

يعرض الباحث نتائج تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي في ضوء أهداف التنمية المستدامة الرئيسة وكما موضحة في الجدول (٨) وكالاتي :

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

ت	أهداف التنمية المستدامة	التكرارات	%	الفقرات المتحققة	%	% من الفقرات الواردة في المعيار 76
1	القضاء على الفقر					
2	القضاء التام على الجوع					
3	الصحة الجيدة والرفاه	5	6,75%	3	17,64%	
4	التعليم الجيد					
5	المساواة بين الجنسين					22,36%
6	المياه النظيفة والنظافة الصحية	11	14,86%	3	17,64%	
7	الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة	5	6,75%	2	11,76%	
8	العمل اللائق ونمو الاقتصاد					
9	الصناعة والابتكار والهياكل					

الاساسية				
10				الحد من اوجه عدم المساواة
11	8	%10,81	1	مدن ومجتمعات محلية مستدامة
12	2	%2,70	1	الاستهلاك والانتاج المستدامان
13	6	%8,10	1	التغير المناخي
14	10	%13,51	3	الحياة في الماء
15	27	%36,48	3	الحياة البرية
16				السلام والعدالة والمؤسسات القوية
17				عقد الشراكات لتحقيق الاهداف
	74	99,96	17	المجموع

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٨) ان كتاب الاحياء للصف الرابع العلمي قد حقق (٧٤) تكراراً موزعاً على ثمانية أهداف ، اذ حصل الهدف (الحياة في البر) على اعلى نسبة بواقع (٢٧) تكرار وبنسبة (٣٦,٤٨٪) وجاء ثانيا الهدف (المياه النظيفة والنظافة الصحية) بواقع (١١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٤,٨٦٪) وجاء في المرتبة الثالثة الهدف (الحياة في الماء) بواقع (١٠) تكرارات ونسبة بلغت (١٣,٥١٪) وجاء في المرتبة الرابعة الهدف (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) بواقع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٠,٨١٪) وجاء في المرتبة الخامسة الهدف (التغير المناخي) بواقع (٦) تكرار وبنسبة (٨,١٠٪) وجاء الهدفين (الصحة الجيدة والرفاه ، والطاقة النظيفة وبأسعار معقولة) بواقع (٥) تكرارات ونسبة بلغت (٦,٧٥٪) وحل في المرتبة الاخيرة الهدف (الاستهلاك والانتاج المستدامان) بأقل نسبة بواقع (٢) تكراران ونسبة مئوية بلغت (٢,٧٠٪) ، وأهم الكتاب الاهداف (القضاء على الفقر) ، و(القضاء التام على الجوع) ، و(التعليم الجيد) ، و(المساواة بين الجنسين) ، و(العمل اللائق ونمو الاقتصاد) ، و(الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية) ، و(الحد من اوجه عدم المساواة) ، و(السلام والعدالة والمؤسسات القوية) ، و(عقد الشراكات لتحقيق الاهداف) ، اذ لم يحصل اي من هذه الاهداف على تكرار ، ويتضح مما سبق عدم توازن في النسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة في محتوى الكتاب المحلل ، اذ تركز الاهتمام على الهدف (١٥) الحياة البرية ، ويليه هدف المياه النظيفة والنظافة الصحية ، وان عدم تضمين عدد كبير من الاهداف يعد مؤشرا سلبيا على الكتاب لذلك نأمل من لجنة اعداد الكتب المدرسية اعادة النظر في تضمين الأهداف الرئيسة بتناسق في محتوى الكتاب فضلا عن تضمين الاهداف المهملة في الكتاب المحلل .
فيما يتعلق بالفقرات الفرعية لأهداف التنمية المستدامة :

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

يعرض الباحث نتائج تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي في ضوء الفقرات الفرعية المتحققة وفق معيار اهداف التنمية المستدامة وهي كما في الجدول (٩) الاتي :

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية للفقرات التي تحققت ضمن معيار اهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

ت	الهدف	الفقرات المتحققة	تكرارها	%	عدد الفقرات لكل هدف	الفقرات المتحققة لكل هدف %
1	الصحة الجيدة والرفاه	تعزيز الوعي بالأمراض الانتقالية وغير الانتقالية وطرق الوقاية منها	3	60%	10	30%
		الكشف المبكر عن بعض الامراض (كالسرطان وداء السكري)	1	20%		
		الادوية والعقاقير والطرق الصحيحة في استخدامها	1	20%		
المجموع		3	5	100%		
2	المياه النظيفة والنظافة الصحية	تأمين الماء الصالح للشرب	1	9,09%	5	60%
		حماية مصبات المياه والانهار وتعزيز التعاون الدولي للحفاظ عليها	3	27,27%		
		الحد من تلوث الماء بالنفائيات والمواد الكيميائية ومياه المجاري والامراض المرتبطة به	7	63,63%		
المجموع		3	11	100%		
3	الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة	كفاءة استخدام الطاقة في كل مجالات الحياتية وللجميع وبتكلفة ميسورة	2	40%	3	66,66%

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي

		%60	3	استخدام الطاقة المتجددة والمستدامة لتعزيز الاقتصاد والمحافظة على البيئة		
		%100	5	2	المجموع	
%25	4	%100	8	الحد من الأثر البيئي السلبي للفرد على المدن	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	4
		%100	8	1	المجموع	
%25	4	%100	2	خفض استعمال الموارد الطبيعية وتقليل تدهورها	الاستهلاك والانتاج المستدامان	5
		%100	2	1	المجموع	
%25	4	%100	6	الغلاف الجوي وطبقة الأوزون وعوامل استنزافهما	التغير المناخي	6
		%100	6	1	المجموع	
%75	4	%70	7	حماية النظم البيئية للمسطحات المائية والساحلية على نحو مستدام	الحياة في الماء	7
		%20	2	الآثار السلبية لتسرب النفط من ناقلاته على البيئة المائية		
		%10	1	تهديد تنوع الكائنات البحرية كالصيد الجائر لها		
		%100	10	3	المجموع	
%75	4	55,55 %	15	حماية النظم الأيكولوجية البرية والمحافظة على التنوع الأحيائي والتعامل معه بشكل مستدام	الحياة البرية	8
		29,62 %	8	مكافحة التصحر ومعالجة أسبابه ووقف تدهور الأراضي وقطع الأشجار والحد من تلوث التربة		

		14,81 %	4	تهديد تنوع الكائنات الحية البرية وانقراضها كالصيد الجائر لها	
		%100	27	3	المجموع

من الجدول (١٠) اعلاه يتضح ان :

- ١- هدف (الصحة الجيدة والرفاه) حقق (٣) فقرات بنسبة (٣٠٪) من مجموع (١٠) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٥) تكرارات ، ويرى الباحث انه كان بالإمكان تضمين الكتاب للفقرات الاخرى التي لم تتحقق في محتواه لأهميتها في الحفاظ على صحة الانسان وسلامته من الامراض.
- ٢- هدف (المياه النظيفة والنظافة الصحية) حقق (٣) فقرات بنسبة (٦٠٪) من مجموع (٥) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (١١) تكرار، وكانت النسبة المتحققة للفقرات لا بأس بها ضمن هذا الهدف ونأمل من واضعي المناهج تضمين الفقرات الاخرى التي لم تتحقق .
- ٣- هدف (الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة) حقق (٢) فقرتان بنسبة (٦٦,٦٦٪) من مجموع (٣) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٥) تكرارات ، وكانت النسبة المتحققة لا بأس بها ونأمل من واضعي المناهج تضمين الفقرة الاخرى التي لم تتحقق .
- ٤- هدف (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) حقق (١) فقرة واحدة بنسبة (٢٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٨) تكرارات ، ، وكان بالإمكان تضمين الفقرات الاخرى ضمن محتوى الكتاب لأهميتها في الحفاظ على المدن وجعلها اكثر استدامة بما يتلاءم مع متطلبات حياة الانسان .
- ٥- هدف (الاستهلاك والانتاج المستدامان) حقق (١) فقرة واحدة بنسبة (٢٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٢) تكراران ، ويرى الباحث اهمية تضمين الفقرات الاخرى التي لم تتحقق في الكتاب لدورها في المحافظة على الموارد وتقليل تدهورها .
- ٦- هدف (التغير المناخي) حقق (١) فقرة واحدة بنسبة (٢٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٦) تكرارات ، ويرى الباحث اهمية تضمين الفقرات لدورها الفاعل في تعزيز وعي الطلبة للحفاظ على المناخ وتقليل اثاره السلبية .

٧- هدف (الحياة في الماء) حقق (٣) فقرات بنسبة (٧٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (١٠) تكرارات ، ونأمل من واضعي المناهج تضمين الفقرة التي لم تتحقق لأهميتها في الحفاظ على المحيطات والموارد البحرية .

٨- هدف (الحياة البرية) حقق (٣) فقرات بنسبة (٧٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٢٧) تكرار، حيث سجلت اعلى التكرارات في هذا الهدف ، ونأمل من واضعي الكتب تضمين الفقرة التي لم تتحقق لأهميتها في الحفاظ على المحميات الطبيعية للحوانات النادرة .

الاهداف التي لم تتحقق في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي هي :

هدف (القضاء على الفقر) ، وهدف (القضاء التام على الجوع) ، وهدف (التعليم الجيد) ، وهدف (المساواة بين الجنسين) ، وهدف (العمل اللائق ونمو الاقتصاد) ، وهدف (الحد من اوجه عدم المساواة) ، وهدف (عقد الشراكات لتحقيق الاهداف) .

ويتضح ان موضوعات كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي حققت (١٧) فقرة مما ورد في معيار التحليل من اصل (٧٦) فقرة كلية وبنسبة (٢٢,٣٦٪) ، حيث اهمل (٥٩) فقرة ، وهذه نسبة منخفضة اذ ما قورنت بالنسبة المحكية التي اعتمدها الباحث استناداً الى اراء الخبراء والمحكمين وهي (٧٠٪) ، ويرى الباحث ان كتاب الاحياء للصف الرابع العلمي جاء غير مهتم بأهداف التنمية المستدامة واهمل الكثير من الفقرات الواردة في المعيار، ويرى الباحث ان عدم تمثيل قسم من الاهداف والفقرات يعد مؤشرا سلبياً على الكتاب لذا ينبغي على واضعي المناهج الخاصة بالمرحلة الاعدادية الوقوف على هذه الاهداف المهمة ومحاولة تضمينها في الكتاب لأهميتها في تدعيم سلوك الطلبة ، لان الحفاظ على البيئة وحماية جميع الانواع الحيوانية والنباتية والموارد الطبيعية والانظمة البيئية على اختلاف انواعها ضروري لاستمرارية الحياة والتأكيد على الاستخدام الامثل لها لضمان الارتقاء بمستوى الانسان والبيئة واستدامتهما وهذا ما يتطابق مع اهداف التعليم في المرحلة الاعدادية لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

• الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

١- ضعف اهتمام كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي بمضامين أهداف التنمية المستدامة بالمقارنة مع النسبة المحكية الافتراضية ، اذ حقق الكتاب (١٧) فقرة بنسبة بلغت (٢٢,٣٦٪) من الفقرات المتحققة من اصل (٧٦) فقرة كلية في المعيار حيث كانت نسبة الفقرات المتحققة

قليلة ، وهي أقل من النسبة المحكية المقترحة من قبل المحكمين والتي كانت (٧٠٪) لكتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي .

٢- اذ حصل الهدف (الحياة في البر) على اعلى نسبة بواقع (٢٧) تكرار وبنسبة (٣٦,٤٨٪) وجاء ثانيا الهدف (المياه النظيفة والنظافة الصحية) بواقع (١١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٤,٨٦٪) وجاء في المرتبة الثالثة الهدف (الحياة في الماء) بواقع (١٠) تكرارات ونسبة بلغت (١٣,٥١٪) وجاء في المرتبة الرابعة الهدف (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) بواقع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٠,٨١٪) وجاء في المرتبة الخامسة الهدف (التغير المناخي) بواقع (٦) تكرار وبنسبة (٨,١٠٪) وجاء الهدفين (الصحة الجيدة والرفاه ، والطاقة النظيفة وبأسعار معقولة) بواقع (٥) تكرارات ونسبة بلغت (٦,٧٥٪) وحل في المرتبة الاخيرة الهدف (الاستهلاك والانتاج المستدامان) بأقل نسبة بواقع (٢) تكراران ونسبة مئوية بلغت (٢,٧٠٪) ، وأهم الكتاب الاهداف (القضاء على الفقر) ، و(القضاء التام على الجوع) ، و(التعليم الجيد) ، و (المساواة بين الجنسين) ، و(العمل اللائق ونمو الاقتصاد)، و(الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية) ، و(الحد من اوجه عدم المساواة) ، و(السلام والعدالة والمؤسسات القوية) ، و(عقد الشراكات لتحقيق الاهداف) .

٣- عدم وجود منهجية واضحة ومنتظمة في كيفية تضمين اهداف التنمية المستدامة وقضاياها الفرعية ضمن محتوى كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي ، اذ ان لجنة اعداد الكتاب لم يراعوا هذه الاهداف المطروحة في الدراسة فضلا عن غياب مبدأ التكامل والتناسق والتتابع داخل موضوعات الكتاب مما يؤثر سلبا على المتعلمين في فهم اهداف التنمية المستدامة ودورها الحيوي والفعال على المستوى العالمي والمحلي في الحفاظ على الموارد الطبيعية .

• التوصيات :

- في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يلي :
- ١- التوازن في تضمين أهداف التنمية المستدامة وكذلك مراعاة التكامل والتناسق في محتوى كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي بالنسبة للأهداف الرئيسية والقضايا الفرعية .
 - ٢- ضرورة الاهتمام بالأهداف الرئيسية المهملة والقضايا الفرعية التي لم تتحقق والعمل على تضمينها في محتوى كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي .
 - ٣- الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسة عند محاولة تطوير الكتاب من قبل لجنة اعداد الكتب

٤- تصميم برنامج تعليمي وفقا لأهداف التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الاعدادية مما يساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة تجاه حل المشكلات البيئية والحفاظ على مواردها الطبيعية وعلاقتها بحياتهم اليومية .

المقترحات :

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- اجراء دراسة مماثلة لمحتوى كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وكذلك المرحلة الجامعية في ضوء اهداف التنمية المستدامة ومعرفة مدى المام المدرسين بها.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة لكتب علم الاحياء التي يتم تدريسها في المرحلة الاعدادية في العراق وكتب علم الاحياء المقرر تدريسها في الدول العربية وغير العربية في ضوء اهداف التنمية المستدامة .
- ٣- وضع دليل للمدرس يتضمن اهداف التنمية المستدامة الرئيسة وكيفية تدعيمها في سلوك المتعلمين

المصادر :

اولاً : المصادر العربية :

- ١- ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠١١). اساسيات في المناهج الدراسية ، جامعة الموصل : دار ابن الاثير للطباعة والنشر.
- ٢- ابو النصر، مدحت ،ياسمين مدحت محمد (٢٠١٧). التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتها. (ط١). القاهرة : المجموعة العربية للنشر والتوزيع .
- ٣- الامام ، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠). القياس والتقويم . (ط٤). بغداد ، العراق : دار الحكمة للطباعة والنشر .
- ٤- برنامج الامم المتحدة للبيئة (2007) . (UNEP) . توقعات البيئة العالمية البيئة من اجل التنمية
- ٥- بلوم ، بنامين واخرون (١٩٨٣). تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي واخرون ، المركز الدوري للترجمة ، نيويورك : دار ماكجروهيل .
- ٦- التميمي ، رائد رمثان حسين، والساعدي حسن حيال محيسن (٢٠٢٠). التنمية التعليمية المستدامة أفكار ودراسات. (ط١). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ٧- جامعة الدول العربية ، مجلس وزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (٢٠٠٩). التربية من أجل التنمية المستدامة ، مطبعة جامعة الدول العربية .
- ٨- داود ، عزيز (٢٠١١). مناهج البحث العلمي والتربوي ، عمان : دار أسامة .
- ٩- الرازقي ، وسن موحان محسن (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية وفقاً لابعاد التنمية المستدامة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن الهيثم

- ١٠- الركابي، علي خلف سلمان" (٢٠١٤) "استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ص (٤٣١ - ٤٥٤) .
- ١١- الزويني، ابتسام، وصاحب ضياء العرنوسي ، وحيدر حاتم (٢٠١٣) . **المناهج وتحليل الكتب**. (ط١). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ١٢- السوداني، عبد الكريم وعباس ، فاضل (٢٠١١) . دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في ضوء المهارات الحياتية. **مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية**، المجلد ١٠ ، العددان ٣-٤ ص (١١٧-١٣٣).
- ١٣- شاهين ، محمد عبد الفتاح (٢٠١٣). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الاساسي في فلسطين في ضوء متطلبات (timss). **مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد الاول ، عدد ٤ ، ص(١٣-٤٢).
- ١٤- شحاتة، احمد شحاتة و عوض، محمد حسان (٢٠١٦) . **البيئة والتنمية المستدامة**. ط١. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .
- ١٥- الشمري، هاشم مرزوك والزيدي، حميد عبيد والجوراني، ابراهيم كاطع (٢٠١٦) . **الاقتصاد الاخضر مسار جديد في التنمية المستدامة**. (ط١). عمان : دار الايام للنشر والتوزيع.
- ١٦- العدوان، زيد سلمان، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١). **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**. ط١ . عمان، الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٧- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) . **مقدمة في منهج البحث العلمي**. (ط١). عمان : دار دجلة .
- ١٨- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٩). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. (ط١). عمان : دار دجلة .
- ١٩- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . **الجودة الشاملة والمنهج** ، عمان : دار المناهج .
- ٢٠- الغامدي، ماجد بن سالم حميد (٢٠١١) . **مدخل عن تنمية المهارات الحياتية من خلال التربية الاسلامية**.
- ٢١- الغريز ، سماح محمد احمد (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها . (رسالة ماجستير)، غزة ، الجامعة الاسلامية .
- ٢٢- اللقاني، احمد حسين وعلي احمد الجمل (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط٣. القاهرة : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٢٣- المؤمن ، علي معمر عبد (٢٠٠٨) . **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والاساليب** . (ط١). مصر : منشورات جامعة ٧ اكتوبر .
- ٢٤- ماجي ، ضرار (٢٠٠٨) . **نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة** ، بحث مقدم في مجلة التنوير المعرفي ، العدد الخامس ، السودان ، ص ٨.
- ٢٥- المجلس الاعلى للتعليم (٢٠٠٨) . **التنمية المستدامة** ، ندوة حول رؤية دولة قطر الشاملة للتنمية المستدامة ، الدوحة .
- ٢٦- محمد ، وائل عبد الله ، وريم احمد عبد العظيم (٢٠١٢) . **تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية**. (ط١). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- ٢٧- منظمة الامم المتحدة (٢٠١٥). الجمعية العامة ، تحويل عالمنا ، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ م.
- ٢٨- منظمة الامم المتحدة (٢٠١٦). أهداف التنمية المستدامة ولوحات المعلومات ، تقرير شامل .
- ٢٩- مهدي ، علي فاضل (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقرونية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق. بغداد : مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
- ٣٠- الهويدي ، زيد (٢٠١٠) . اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية . (ط٢). العين ، الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

ثانياً – المصادر الاجنبية :

- 31- Blewitt,John,(2008).Understanding Sustainable Development, London, Earth scan publishing for Sustainable future
- 32- Ferguson ,G. Taken, Y.(1981): "Statistical Analysis in Psychology and Education, McGraw-Hill, book co- New York .
- 33- Mark, A.L., and Kenneth, L. (1988). Humanistic Economics. The New Challenge, New York : The Bootstrap press.
- 34- Mckeown , Rosalyn, (2002) ,Education for Sustainable Development Toolkit ,Paris UNESCO .
- 35- UNESCO (2013) , Education for Sustainable Development Sourcebook ,7, place de Fontenoy ,75352 paris 07 Sp , France .